

الدرس 35 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الجامع حفظنا الله جمعهما ومذاكرة العلم والسؤال عنه. عن الجريبي وابي مسلمة عن ابي نظر. عن ابي - 00:00:00 سعيد الخدرى قال تذاكر الحديث فان الحديث يهيج الحديث. وعند اخبرنا اخبرنا محمد بن سعيد قال كان يسمع المرجحين يجمع الصبيان الكتاب. يحذفهم يتحفظ بذلك. وعند اخبرنا محمد ابن سعيد محمد ابن فضيل عن ابي - 00:00:20 قال لك عن حديث ابن يزيد العكلى وابن شبرمة ابن يزيد ومغيرة اذا صلوا العشاء الاخرة جلسوا في الفقه. فلم يفرق بينهم الا الصبح وعندى ترميم يقول حدثنا محمد ابن يوسف عن سفيان وسفيان عن طارق عن حكيم بن جابر. عن عبدالله بن مسعود قال ان لكل شيء افة - 00:00:40

معافي العلم النسيان. وعنه قال اخبرنا عثمان بن عمران بانا كهomas عن ابن بريدة قال قال علي تذاكر هذا الحديث تذاكرها هذا الحديث وتزاوروا فانكم ان لم تفعلوا يدرس. عند الدالمي قال اخبرنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الزبير من الخربت عن - 00:01:00

قال كان ابن عباس يضع في رجلي الكبل ويعلمني القرآن والسنة او ما جاء في كتمان العلم. قال تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشهون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار. ولا يكلمهم الله - 00:01:20 يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وعندنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد اخبرنا علي ابن الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه والجمه الله بالاجام من النار يوم القيمة. وعن ابن ماجد حدثنا ابو مروان عثماني محمد بن - 00:01:40

بن عثمان قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن ابي هريرة قال والله لولا آيتان في كتاب الله تعالى ما حدثت عنه نهي عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ابدا لولا قول الله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الى اخر الآيتين - 00:02:00

ما جاء في المراء والجدال. وعند الترمذى قال حدثنا عبد المحميد قال حدثنا محمد باسم العبدي ويعلى ابن عبيد. عن حاج ابن غالب عن ابي امامه ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل ثم تلاها - 00:02:20

هذه الاية ما ضربوه لك الا جدلا. بل هم قوم خصمون. وعندنا احمد بن حنبلة حدثنا يزيد يعني من هارون اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المراء في القرآن كفر - 00:02:40

وعند الديريميين قال اخبرنا يحيى ابن حسان حدثنا عبد الله ابن ادريس عن اسماعيل ابن ابي حكيم قال سمعت عمر ابن عبد العزيز قال من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنفل. باب بذل العلم لاهله - 00:03:00

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال رحمة الله في كتاب العلم باب مذاكرة العلم والسؤال عنه. قبل ؟ نعم. قال الجامع وفقه الله عز وجل باب الحكمة ضالة المؤمن. اي ان الحكمة المؤمن احق بها. متى ما وجدها فهو - 00:03:20 احق بها والحكمة تؤخذ من كل احد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في ابليس وهو كذوب. فاذا قال القائل حكمة فالمؤمن اولى بها. واحق بها. ولو كان متكلما بها - 00:03:50

من افجر خلق الله عز وجل. قال ابو عبد الرحمن الحولي ليس هدية افضل من كلمة حكمة تهديها لأخيك وقد قال ابو الدرداء ايضا ان تعليمك لأخيك بالصدقة وانه من افضل الصدقة فجعل ابو عبد الرحمن الحبرى - 00:04:10

ان الحكمة تعلمها لأخيك وتهديها اليه وتهديها اليه ان من افضل الهدايا. وذكر حي ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين. الحسد هنا الغبطة. وهذا هو الحسد. وهو ان يتمنى - 00:04:30

مثل مال أخيه تمنى مثل مال أخيه فهذا حسد محمود ولا يذم الحاسد فيه وانما الحسد المذموم وان يتبنى زوالها التحسد البدوي ويتولى زوال النعمة من أخيه. اما اذا اذا تمنى مثلها فلا بأس بذلك - 00:04:50

ويؤجر اذا كان المتمدحه خيرا يؤجر اذا كان خيرا بمعنى رأى فلان من الناس عنده مال يتصدق به فقال يا ليت تعدي مثل هذا المال وحسدوا على هذه النعمة الذي هو فيها من باب ان يكون مثله فيتصدق يؤجر على ذلك ويقولون ويكون هذا وهذا - 00:05:10

في الاجر سواء. اي من جهة الديه. قال سعود لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها الناس. او يعلمها ثم قال جاء في الدين مجالس العلم وفضل - 00:05:30

قال وكيع رحمه الله تعالى لمجلس علم قال مجلس علم يكفر سبعين الف مجلس بالباطل سبعين مجلس للباطل الى سبعين الف هو يدل على فضل مجالس العلماء ومجالس العلم وان مجالس العلم تحفها الملائكة وتغشاها الرحبة - 00:05:50

ويذكر الله عز وجل اهلها في من عنده. وتنزل عليه الملائكة ويقال له القوم مغفورة لكم وتبدل سيناتهم الحسنات هذا كله لمجالس العلماء. ويشهد الله ملائكته انه قد غفر لهم وادخلهم الجنة. قال تعالى - 00:06:10

الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. وذكر ابن عباس الذي رواه الدارمي باسناد صحيح. ما اجتمع قوم في بيوت الله يتذكرون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا اضلته الملائكة باجنبتها حتى يخوضوا في حديث غيره - 00:06:30

واسك طريقا يبتغي به العلم سهل الله طريقه طريقة الى الجنة ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه وهذا الحديث اصله في مسلم من ابي هريرة ان ما اجتمع قومية وجه الله تدارسون كتابه الا حفته الملائكة - 00:06:50

واشيتم الرحمة ونزلت عليهم السكينة. ونزلت عليهم السكينة. من سلك طريقه لتتبعهما سهل الله له به طريقا الى الجنة ومن ابطأ به عمله اي لم يرفع عمله عند الله لم ينفعه نسبه ولم يسرع به نسبه عند الله عز وجل وهذا حق - 00:07:10

فان النسب النسب مقطوع يوم القيمة. ولا تضل الانساب عن اصحابها شيئا الا نسب محمد صلى الله عليه وسلم انه لا ينقطع كل انسان ينقطع الا نسيبي بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم يشع في اهله خاصة وفي المؤمنين العامة - 00:07:30

قال باب ذكرة العلم والسؤال عنه. اي ان العلم العلم يحيى بالمذاكرة. ويزداد بالمدارسة ويدرس وينسى بالغفلة عنه. فكلما تذاكر المسلم العلم وتساءل عنه ثبت العلم في قلبه وازداد به علمه. قال ابو سعيد تذاكروا الحديث. فان الحديث يهيج الحديث. بمعنى انك تذكرت حديثا - 00:07:50

فان تذاكرك يأتي بحديث اخر واخر وتزداد بذلك علمه. فالحديث يهيج على الحديث ويأتي الى حيث لا تحفظها. وكان السلف تعالى يتحفظون حديث النبي صلى الله عليه وسلم. بل كان بعضهم يجمع الصبيان والكتاب - 00:08:20

يحدثهم وهم لا يعقل ويقول من باب ان يتحفظ. بل كان بعضهم عنده بهائم فيجلس ويرفع صوته عنده من باب يتحفظ حتى يمكن قلت تحدث بهائم عندما اراد اي شيء اراد ان يتحفظ الحديث ولا ينساه - 00:08:40

فهذا الباب حفظ لاحق النبي صلى الله عليه وسلم وتعاهده. فكان يستمع للرجاء يجمع الصبيان يحدثه يتحفظ بذاته وقال ابن فضيل عن ابيه كان الحال يزيد العقلي وابن شبر والواقع ومحيرة اذا صلى - 00:09:00

والعشاء جلسوا في الفقه فلم يفرق الا اذان الصبح. يجلسون بعد العشاء ولا يفرقوا الا اذان الصبح يتدارسون الفقه والعلم هذا مجلس حق ومجلس يؤجر عليه العبد ولذلك كان بعض السلف رحمه الله بعض اهل الحديث اذا جاء - 00:09:20

من يدارسهم العلم تركوا التوافل. تركوا التوافل ولزموا هؤلاء مدارسة العلم. وتذاكرا لهم لما جاء ابو زرعة الرازى وتذاكرا احمد جلس احمد وايات لا رسولا حيث يتذاكرون الى قبيل الفجر. بل كان - 00:09:40

يترك شيء من النواة اللي كان يفعلها لاجل مدارسة العلم ولا شك ان العلم وتذاكره وتدارسه افضل من النافلة بل هو افضل النوافل
وقال سدد لكل شيء افة وافة العلم النسيان وهذا قول صحيح قاله ابن مسعود وقال غيره وقال للشعب وقالوا غير واحد -

00:10:00

قال علي تذاكروا هذا الحديث وتزاوروا فانكم ان لم تفعلوا يدرس اي ينسى وقال عكرمة اولى ابن عباس كان
ابن عباس يضع في رجل قبل اي القيد ويعلمني القرآن السنن يعني يضع في يدي في رجله -
00:10:20
حتى لا يذهب ويلعب بل يلزم التعليم والحفظ. حتى اصبح اماما من ائمة المسلمين. ورفع الله بهذا الكل شاء له قدره. وقال بعضا
 جاء في كتمان العلم وكتمان العلم لا يجوز اذا كان له ضرورة -
00:10:40

اما اذا كان كتمانه يكتب ما لا يحتاجه الناس فلا بأس. اذا كتب علما قد يكفي منه ما لا يحمد. او وقد يتصور ما لا يصح فان كتممه
عندئذ الواجب. ويحدث الناس على قدر عقولهم. وما انت محدثا قوما حديثا لا تبلغ العقول لكن بعض -
00:11:00
فتنة وقد كتب بعض اهل العلم شيئا من العلم خشية الاتكال وخشية الاتكثال. اما اذا كان العلم مما يحتاجه الناس فكتمه لا يجوز. ورد
في ذلك قوله تعالى ان الذين يكتبون ما انزل الله من الكتاب. ويشترون به ثمن -
00:11:20

الى اولئك ما يأكلون في بطون النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يذكرهم عذاب اليم. فهذا الكتم هو الكتم الذي يأثم صاحبه بالكتب
والعلم الواجب ومن اكبر الكبائر اذا كان كتمه اظلالا لخلق الله وافسادا لدين الله عز وجل كما -
00:11:40
كثير من علماء الضلال يكتبون الحق كعلماء اليهود كانوا يعرفون الحق ويكتبونه وكانوا يلبسون الحق والباطل تصليلا للناس فهذا من
شر خلق الله عز وجل. وذكر ابي هريرة وان كان اسناد ضعيف. من سأل عن علم فكتبه -
00:12:00
الجبه الله بالايجاب الدار يوم القيمة. والحي الضعيف لكن له طرق كثيرة قربت عن عشرين طريق كثيرة حسنها بعضهم بهذه الطرق.
وقال ابو هريرة لولا اتي بكتاب الله ما حدثت -
00:12:20

عدل يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يكتبون ما انزل للكتاب الى قوله ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطون من
النار. واذ اخذ الله ميثاق لذو العلة بين الناس ولا تكتمونه. ايضا -
00:12:40
الآية الاخرى التي اخذ الله الميثاق على الذين اوتوا العلم. وهذا ميثاق عظيم. ميثاق غليظ اخذه الله للعلماء ان يبينوا ما انزل الله ولا
يكتبوا له. ومن كتب هذا العلم الذي يتعلق يحتاجه الناس كان -
00:13:00

توعدوا بهذا الوعيد الشديد. قال قال جاء في البراء والجدال. المراء الجدال بالباطل. والمراء والجدال بالهوا فالبراء مذموم. والجدال
مذموم. وانما يحمد من الجدال الجدال بالحق لاظهار الحق واقامة الحجة. اما اذا كان المجادل لا يقبل حقا ولا يستنصر فان مجادلته
عند اذ لا تجوز. لأن المسلم -
00:13:20

ابو اي شيء بان يبلغ الحجة. وان يقيم الحجة. وليس مكلفا ان يلزم الناس بقوله. او ان يحمله على قوله انما هو مكلف بان يبلغ
الناس حجة الله. ويبلغهم دين الله عز وجل. فمن استجابة فهذا الذي يريده. من لم يستجب -
00:13:50
لسنا مكلفين بالزام الاستجابة. لكن يبقى مسألة ما يتعلق باقامة حكم الله عليهم كان الى الاستطاعة. بعد اقامة الحجة عليه اما الجدال
والبراء في الدين فهذا الذي يذبأ فاهله. وقد قال ما ضل قوم بعد هدى تالوا عليه الا وتو -
00:14:10
الجدال والجدال مذبوغ والمراء في القرآن اذم. قال سبحانه وتعالى وما طلبوه لك الا جدلا. قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وكان
الانسان اكثر شيء جدلا. والجدال الذي يذم هو من يدافع الحق برأيه وقوله -
00:14:30

فهذا هو الجدال المحزن المذموم والمراء المذموم اذا هو ان يباري في الحق ويدفعه بالشبهات والشهوات فارضا من البراء الباطل
والبراء في القرآن كفر بالله عز وجل. ومعنى ذلك ان من من ما في القرآن حمله براءة على ان يكذب -
00:14:50
خبر الله او يرد حكم الله او لايات الله. لان المراء والمنازعة والممرات فهو اما ان برد ما حق او باثبات باطل. فالبراء بالقرآن ليس
الخطأ فيه ان يقال اخطأ وانما يقال فيه كفر. كما قال غيره عليه السلام -
00:15:10
قال ان الجودراء في الدين قصاري واصبت سلمت وان اخطأ كفرت لهذا امر الخطأ فيه كفر بالله عز وجل. فالمراء بالقرى

ايضا يحمل على هذا المعنى اي انه يرد الحق الذي - 00:15:30

بكتاب الله اما خبرا واما حكما واما تكذيبا باية. فهذا المماري يكون بذلك كافرا. وكما قال عمر من اكثر الجدال كما قال من جعل دينه ارضا عرضا للخصومات اكثر التنقل. وكما قال مالك وقبله ايضا عمر - 00:15:50

قال من اكثر الجدال اكثر التنقل بمعنى ان اذا جادل هذا انتقل الى مذهب اخر وكلما جادل مجادلا فانه ان كان اقوى منك حجة غلبك. وكما قال مالك عرفت ديني فاذهب فابحث عن دينك. واذا كان سلف يذمون المراء والجدال وينهون عن مجاہة - 00:16:10

اهل الباطن وكانوا يغلقون اذانهم واسمعاهم لكي لا يسمعوا الباطل ولا يلتفتوا اليه يأتي بعدها باب بدر العلم لاهله والله تعالى اعلم. صحة حديث ابي امامه. صحيح. وهذا صحيح ابي هريرة - 00:16:30

ابو هريرة آآ الذي ايتان في كتاب الله صحيح. اصل الحديث اصل الحديث عن معاذ رضي الله تعالى عنه في البخاري. عندما حدث ما حدثت بها. واذا اخذ الله ميثاق لا تدينه الناس - 00:16:50

فحدث به معاذ عند موته تائما. خوفا من هذه الاية. حديث ابن هريرة وحدثنا ابن مروان العثماني. محمد بن عثمان إبراهيم بن سعد عن الزهرى عبد الرحمن الأعرج. صحيح. أبي هريرة. صحيح البخاري. المرأة في القرآن. أبي سلبة - 00:17:10

اي نعم من الخارج هو نفس ماذا؟ ايتين في كتاب الله هذه الاية اللي ذكرها وبيهدى الله بثقله وش هي واحدة واحدة وهي قصدك هذى يكتمون ويشترون به ثمنا قليلا - 00:17:30

اوئنك الركن هذه الاية في البقرة. الاية الثانية واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيان الناس. ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهوره. هذى ايضا مما استدل بها. الاية الثانية بقرة ايش قصدك يا اية - 00:18:19

في نفسك يعني مثلا هذى الناس قد تحتمل هذا تشمل هذا الماء بمعنى كل من كتب علما يلزمته تعليمه واظهاره للناس لحق هذا الوعيد. يلعنه الله لم يلعنه. نسأل الله العافية. نسأل الله العافية - 00:18:39